هل ما قاله فيه نقص أو مزج إلا أن يخبر على معاد من مثله من
أو يضيفه حقا ويضع حرمة لنبي صلى الله عليه وسلم ويسيل هذا
ما قد اختلف أرباب الأصول وأئمة العلماء والمحققين في عصمة
الملائكة فقال في القول في عصمة الملائكة أجمع المسلمون أن الملائكة
موصوفون بالفضل والقول أنه لا يجوز أن يخلق الله فيهم حكم
النبيين سواء في العصمة فإذا كانت عصمتهم منه والفضل في حقوق
الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء مع الأمم واختلفوا في غير
الذين بعثوا منهم فذهبت طائفة إلى عصمة جميعهم عن المعاصي
واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
وبقوله وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن
المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وبقوله إن الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته الآية وبقوله كرام بررة وبقوله إلا أنهم وما وغيره
من الشيعيات وذهبت طائفة إلى أن هذا خصوص للذين بعثوا منهم
والفريق واحتجوا بأشياء ذكرها أهل الأخبار والتفاسير فمن
ذلك إن شاء الله تعالى ويجوز التوجه فيها إن شاء الله والصواب
عصمة جميعهم وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع ما يخدش من رتبتهم
ومنزلتهم عن جليل مقدارهم وأثبت بعض شيوخنا أصحابنا
لا حاجة بالتعقيب إلى الكلام في عصمتهم وأنا أقول إن الكلام في
الكلام في عصمة الأنبياء من القواعد التي توقف ناها سور وإنه
الكلام في الأقوال والأفعال أيضا ما فيه ههنا فيما احتج به من لم
يوجب

يوجب عصمة جميعهم قصة هاروت وماروت وما ذكر فيها أهل
الأخبار وتعلقه الذين من هاروت عن علي وابن عباس وغيرهما
وأنبأ بها إعلام أن الله إن هذه الأخبار لم يثبت منها شيء
لا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسرهو شيئا
يوجب بعضا من الفرق منه في الفرق وأن اختلف الفقهاء ...
وأنكر ما قال بعضهم فيه كثير من السلف كما منكرة وهذه الأخبار
من كتب اليهود وإنما يعلمهم كما قصه الله أولا إلى بابل من الفرقة بهم
من الناس على ملكين وتعليمهم إياه وفرانهوت القصة على ضعفه
وهاء غير ثابت وذلك ما يكشف عنها وهذه الأقاويل إن شاء الله
ما اختلف أولئك في هاروت وماروت هل هما ملكان أو انفصلا وهل هما
الذان ما ملكين أو لا وهل الذي أنزل ملكين وهل قال في قوله
وما أنزل وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة أو موجبة فلا تكفر أتقيم
أن الله تعالى أنفذ الناس بالملكين تعليم السحر وتبيينه وأن يعلمه
كفر من تعلمه كفر ومن تركه أمر قال الله تعالى إنما نحن فتنة فلا تكفر
وتعليمهما الناس تعليم إنزال أو يقولان من جاء يطلب تعلمه
لا تفعلوا كذا فإنه يفرق بين المرء وزوجه ولا تفعلوا كذا فإنه
نحن فلا تكفر وافعل هذا فعل الملك كاعة وتصرفهما بما أمر به
يشير بعصمته وهو تعليمهما فتنة وروي وهب عن علي أنه رأى
عمر الله وفي هاروت وماروت وأنهما يعلمان السحر فقال أنزل
تنزههما عن هذا فهم أبعضهم وما أنزل على الملكين فقال خلق ينزل
عليهما فعزل الخالق على خلاقه وعلمه تنزههما عن تعليم السحر الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)